

فصل حذف الياء من غير إلحاق

أهداف الدرس

- 1- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَا تُلْحَقُ بِأَوُهَا الْمَحذُوفَةِ لَوَرُشٍ.
- 2- أَنْ أُمَيِّزَ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَا تُلْحَقُ بِأَوُهَا الْمَحذُوفَةِ وَمُحْتَرَزَاتِهَا.
- 3- أَنْ أَهْتَمَّ بِضَبِّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَا تُلْحَقُ بِأَوُهَا الْمَحذُوفَةِ لَوَرُشٍ.

تمهيد

بَعْدَ أَنْ بَيَّنَّ النَّاضِمُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْأَبْيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُلْحَقُ بِأَوُهَا الْمَحذُوفَةِ، انْتَقَلَ فِي أَبْيَاتِ هَذَا الدَّرْسِ إِلَى بَيَانِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ بِأَوُهَا مِنْ غَيْرِ الْإِلْحَاقِ.

فَمَا هِيَ تِلْكَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي حُذِفَتْ مِنْهَا الْيَاءُ دُونَ الْإِلْحَاقِ؟ وَمَا هِيَ أَنْوَاعُهَا؟

الأبيات

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوَدْعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- | | |
|---|--|
| وَهَآكَ دُونَ مَا لَحِقَ حُذْفَ | 240- |
| وَالْوَادِ وَادٍ اخْصُصْ فَمَا تُغْنِ وَصَالُ | 241- أَشْرَكْتُمُونَ أَرْسَلُونَ الْمُتَعَالُ |
| بِالْحِجِّ وَالرُّومِ كَذَا بَشَرٌ عِبَادُ | 242- ثُمَّ يُنَادِ وَالْجَوَارِ ثُمَّ هَادُ |
| تُكَلِّمُونَ فَارْهَبُونَ وَاسْمَعُونَ | 243- ثَانِي نَنْجِ يُونُسَ وَتَكْفُرُونَ |
| تُوتُونَ يَسْقِينِ ارْجِعُونَ كَذِبُونَ | 244- خَافُونَ وَاتَّقُونَ مَعَ يَكْذِبُونَ |
| ثُمَّ أَطِيعُونَ وَتَنْظُرُونَ | 245- يَهْدِينَ يُحْيِينَ تَبْشُرُونَ |
| لِيَعْبُدُونَ وَتَشْقُونَ مَتَابُ | 246- يَشْفِينِ وَآخِشُونَ الْعُقُودِ وَعِقَابُ |

- اخصص فما تغن: أي: من قوله تعالى: ﴿بِمَا تَغْيِي النَّكْرُ﴾ بالقمر خاصة.
- وهاك دون ما لحق: اسم فعل بمعنى خذ، أي: خذ غير الملحق من الياءات، ف «ما» زائدة.

استخلاص مضامين الأبيات:

- 1- أستخرج من الأبيات الكلمات المحذوفة الياء من غير إلحاق.
- 2- أحدد مواضع (هاد) المحذوفة الياء من غير إلحاق.

التحليل

اشتملت هذه الأبيات على ما يلي:

أولاً: حكم الياء المحذوفة في الكلمات المذكورة في الأبيات.

لما فرغ الناظم من الكلمات ذوات الياء المحذوفة الملحقة، شرع يتكلم هنا على الكلمات ذوات الياء المحذوفة غير الملحقة، فقال: «وهاك دون ما لحق حذف»، وقوله: «وهاك» أي: خذ الكلمات ذوات الياء المحذوفة غير الملحقة، والمعنى أن جميع هذه الكلمات تحذف يائها من غير إلحاق. وذكر منها الناظم في هذه الأبيات 33 كلمة، وهي على نوعين:

- أ - كلمات محذوفة الياء مطلقاً من غير إلحاق.
 - ب - كلمات محذوفة الياء من غير إلحاق ولها مستثنيات.
- ثانياً: الكلمات المحذوفة الياء مطلقاً من غير إلحاق.

هذه الكلمات حذفت يائها من غير إلحاق حيث وجدت في القرآن الكريم، وهي:

1 - كَلِمَةُ «أَشْرَكْتُمْونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِاقِلُ﴾

[إبراهيم: 24].

2 - كَلِمَةُ «فَارْسِلُونِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَا أَنْتَبِئُكُمْ بِتَارِيهِ، فَأَرْسِلُونِ﴾ (45)

[يوسف: 45].

3 - كَلِمَةُ «الْمُتَعَالِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ﴾ (10) [الرعد: 10].

4 - كَلِمَةُ «صَالٍ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ (163) [الصافات: 163].

5 - كَلِمَةُ «تَكْفُرُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوا﴾ (151) [البقرة: 151].

6 - كَلِمَةُ «تُكَلِّمُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَخْسَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَأَلْصِقُوا كَلِمَوتِ﴾ (109) [المؤمنون: 109].

7 - كَلِمَةُ «فَارْهَبُونَ» فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِيَّاتِي يَارْهَبُونَ﴾ (51) [النحل: 51].

8 - كَلِمَةُ «فَاسْمَعُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾ (24)

[يس: 24].

9 - كَلِمَةُ «وَخَافُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (175) [آل عمران: 175].

10 - كَلِمَةُ «اتَّقُونَ» فِي مِثْلِ: ﴿وَإِيَّاتِي يَاتَّقُونَ﴾ [البقرة: 40] وَ﴿وَاتَّقُوا يَأْتُونَ

إِلَّا بِلَاحِ﴾ (196) [البقرة: 196].

11 - كَلِمَةُ «تُؤْتُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾ [يوسف: 66].

12 - كَلِمَةُ «وَيَسْقِينَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْ نَعْوِيضُكُمْ وَيَسْقِي﴾ [الشعراء: 79].

13 - كَلِمَةُ «ارْجِعُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَالرَّبِّ ارْجِعُونِ﴾ (100) [المؤمنون: 100].

14 - كَلِمَةُ «كَذَّبُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَالرَّبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ﴾ (26) [المؤمنون: 26].

[26] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَالرَّبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾ (117) [الشعراء: 117].

15 - كَلِمَةُ (يَهْدِينِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَيْ خَلَقْنِي بِهَوِيٍّ دِيرِ﴾ (78) [الشعراء: 78].

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبِّي سَيِّدِي﴾ [الشعراء: 62] بِالشُّعْرَاءِ.

16 - كَلِمَةُ «يُحْيِينَ» فِي قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّيْلِ يُمِيتُنَّ ثُمَّ يُحْيِيهِ﴾ [الشعراء: 81].

17 - كَلِمَةُ «تُبَشِّرُونَ» فِي قَوْلِهِ: ﴿قَبِمْ تَبَشِّرُونِ﴾ 54 [الحجر: 54].

18 - كَلِمَةُ «وَأَطِيعُونَ» فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَاتَّفُوا اللَّهَ وَأَلْهِيعُوا﴾ 108 [الشعراء: 108].

19 - كَلِمَةُ «تُنْظِرُونَ» فِي مِثْلِ: ﴿ثُمَّ أَفْضُوا إِلَهَ وَلَا تُنْخِرُوا﴾ 71 [يونس: 71].

20 - كَلِمَةُ «يَشْفِين» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا امْرَأَتُكَ قَلْبُوعَ شَعِيرٍ﴾ 80 [الشعراء: 80].

21 - كَلِمَةُ «عِقَاب» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَكَيفَ كَانَ عِقَابُ﴾ 33 [الرعد: 33] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَعَوَّ عِقَابُ﴾ [ص: 13].

22 - كَلِمَةُ «لِيَعْبُدُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ 56 [الذاريات: 56].

23 - كَلِمَةُ «تُشَاقِقُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ﴾ [النحل: 27].

24 - كَلِمَةُ «مَتَاب» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ﴾ [الرعد: 31].

ثَالِثًا: الْكَلِمَاتُ الْمَحْذُوفَةُ الْيَاءُ مِنْ غَيْرِ الْحَاقِ، وَمُحْتَرَزَاتُهَا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ أَوْ إِحْقَاقِهَا.

1 - كَلِمَةُ «الْوَادِ» وَ«وَادٍ»، أَمَّا «الْوَادِ» فَفِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: «بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى» مَعًا: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ حُبًى﴾ 11 [طه: 11] وَ«إِنَّ نَادِيَهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ حُبًى﴾ 16 [النازعات: 16]، وَ«الْوَادِ الْإِيْمَرِ» [الفصص: 30]، وَأَمَّا «وَادٍ» فَمِثْلُ: ﴿وَإِذِ النَّمْلُ﴾ [النمل: 18]. وَخَرَجَ «بِالْوَادِ» مِثْلُ: ﴿جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ 9 [الفجر: 9] بِالْفَجْرِ، وَتَقَدَّمَ فِي الْمُلْحَقَاتِ.

2 - كَلِمَةُ «تُغْنِ»، وَقَيِّدُهَا بِقَوْلِهِ: «فَمَا تُغْنِ»، وَيَعْنِي قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَا تُغْنِي النَّجْمُ﴾ 5 [القمر: 5]، بِالْقَمَرِ خَاصَّةً. وَمُحْتَرَزُ الْقَيْدِ ﴿لَا تُغْنِي شَبَلَعَتُهُمْ﴾ [النجم: 26] بِالنَّجْمِ، وَ﴿وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ﴾ [يونس: 101] بِيُونُسَ.

3- كَلِمَةُ «يُنَادِ» فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يَنَادِ الْمُنَادُ﴾ [ق: 41] فِي «ق»، وَمُحْتَزَرُهُ مِثْلُ: ﴿يَنَادِي الْإِيمَانِ﴾ [آل عمران: 193].

4- كَلِمَةُ «الْجَوَارِ» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ [الرحمن: 22]. وَمُحْتَزَرُهُ ﴿الْجَوَارِي فِي الْبَحْرِ كَالْإِغْلَامِ﴾ [الشورى: 30]، فَإِنَّهُ تَقَدَّمَ فِي الْمُلْحَقَاتِ.

5- كَلِمَةُ «هَادِ»، وَأَشَارَ النَّاطِمُ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: «ثُمَّ هَادُ بِالْحَجِّ وَالرُّومِ»، فَالَّتِي بِالْحَجِّ فَقَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ﴾ [الحج: 52]، وَالَّتِي بِالرُّومِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِعَلِيمٍ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ﴾ [الروم: 52]. وَمُحْتَزَرُهُ ﴿بِقَلَمِ الْعُمَرِ﴾ [النمل: 83] بِالنَّمْلِ.

6- كَلِمَةُ «عِبَادِ»، وَقَيَّدَهَا بِقَوْلِهِ: «بَشَرٌ عِبَادُ»، أَيُّ: مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۖ ۝ ١٦ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ﴾ [الزمر: 16 و 17]. وَمُحْتَزَرُهُ مِثْلُ: ﴿إِذَا عِبَادِي لَئِيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ [الحجر: 42].

7- كَلِمَةُ «نُنَجِّ»، وَقَيَّدَهَا النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «ثَانِي نُنَجِّ يُونُسَ»، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: 103]. وَمُحْتَزَرُ الثَّانِي الْأَوَّلُ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ [يونس: 103 أَيْضًا]. وَمُحْتَزَرُ السُّورَةِ ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الْغَيْرَ اتَّقُوا﴾ [مريم: 72] بِمَرِّيمَ، ﴿فَنُنَجِّي مَرْثَأَهُ﴾ [يوسف: 110] بِيُوسُفَ، وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴿87﴾ [الأنبياء: 87] بِالْأَنْبِيَاءِ.

8- كَلِمَةُ «يُكَذِّبُونَ» مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ 11 وَيَضِيؤُ صَدْرِي ﴿الشعراء: 11 و 12﴾. وَمُحْتَزَرُهُ ﴿يُكَذِّبُونِ﴾ 34 قَالَ سَنَشُدُّ عَضْكَ﴾ [القصص: 34 و 35]، وَتَقَدَّمَتْ فِي الْمُلْحَقَاتِ.

9- كَلِمَةُ «وَآخِشُونَ»، وَقَيَّدَهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَآخِشُونَ الْعُقُودِ»، أَيُّ: مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَآخِشُونَ وَلَا تَشْتَرُوا﴾ [المائدة: 46]. وَآخِزَ بِهِ مِنْ مِثْلٍ: ﴿وَآخِشُونَ وَلَا يَمُرُّ نِعْمَتٍ﴾ [البقرة: 149].

التقويم

- 1- أذكرُ الكلماتِ التي رُسِمَتْ بِحَذْفِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ إِحَاقٍ مُطْلَقاً.
- 2- أبينْ حُكْمَ الْيَاءِ فِي الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ﴾ ﴿نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ ﴿لَا تُغْنِ﴾
﴿شَقَلَتْهُمْ﴾ ﴿ارْجِعْ إِلَىٰ آلِيسَ﴾ ﴿يَبَايَ لِلْإِيمَانِ﴾ ﴿نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾
﴿عِبَادِ الْغَيْرِ﴾ ﴿لَقَدْ أَلْهَىٰ﴾.
- 3- أُمِيزُ مَوْضِعَ كَلِمَةٍ ﴿وَاخْشَوْ﴾ الْمَحذُوفَةِ الْيَاءِ غَيْرِ الْمُلْحَقَةِ مِنْ مَوْضِعِ الثَّابِتَةِ الْيَاءِ.

الاستثمار

أحدّدُ حُكْمَ الْيَاءِ فِي الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ مَعَ الْإِسْتِدْلَالِ بِالنَّظْمِ فِي الْجَدُولِ بَعْدَ نَقْلِهِ فِي دِفْترِي:

الكلمات القرآنية	حكم يائها	الاستدلال بالنظم
بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ		
بِهَدْيِ الْعُمِّي		
نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ		
ارْجِعُونَ		
الْجَوَارِ الْمُنشَأَتُ		

الإعداد القبلي

أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 247 إِلَى 252 فِي فَصْلِ حَذْفِ الْيَاءِ وَأَسْتَخْرِجُ الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةَ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ إِحَاقٍ الْوَارِدَةَ فِي الْأَبْيَاتِ.